

زاد المسير في علم التفسير

أراد فقلت لها الذي اكسبني ما ترين تتابع أحداث فحذف لانكشاف المعنى قال المفسرون إن المشركين شاركوا المؤمنين في الطيبات فأكلوا ولبسوا ونكحوا ثم يخلص الطيبات في الآخرة للمؤمنين وليس للمشركين فيها شيء وقيل خالصة لهم من ضرر أو إثم وقرأ نافع خالصة بالرفع قال الزجاج ورفعها على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب والمعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الدنيا خالصة يوم القيامة .

قوله تعالى كذلك نفصل الآيات أي هكذا نبينها .

قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على ما لا تعلمون .

قوله تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش قرأ حمزة ربي الفواحش باسكان الياء ما ظهر منها وما بطن فيه ستة اقوال .

أحدها أن المراد بها الزنا ما ظهر منها علانيته وما بطن سره رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير .

والثاني أن ما ظهر نكاح الأمهات وما بطن الزنا رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال علي بن الحسين .

والثالث أن ما ظهر نكاح الأبناء نساء الآباء والجمع بين الأختين وأن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وما بطن الزنا روي عن ابن عباس أيضا .

والرابع أن ما ظهر الزنا وما بطن العزل قاله شريح .

والخامس أن ما ظهر طواف الجاهلية عراة وما بطن الزنا قاله مجاهد